

أدب المفتى والمستفتى

خلل تطرق إليها وعمد إلى مسجد معد فيها لصلاة الجماعة من حين وقفت فجعله دهليزا يدخل منه إلى المدرسة ونقل بألها لأصلي إلى مكان آخر وجعل الدهليز الأصلي مخزنا وجعل المجلس الذي جعله الواقف مجمعا للفقهاء عند الدرس إيوانا وغير بركة فيها من أمام الواقف عن هياـتها وأنفق معظم أموال الوقف في هذه العوائـر بحيث منع الفقهاء مع قيامهم بالوظائف عن معلومـهم المقدر لهم فهل يحل ذلك وهـل يجب عليه ضمان ما أتلفـه من أبنيـتها وأنـفقـهـ من أموالـها في العمـارة وهـل يجب رفعـ يدهـ عنها وهـل لهـ أنـ ينـفردـ عنـ الفـقهـاءـ بأـخذـ جـامـكـيـتـهـ ومـعلومـهـ وهـلـ يـصـيرـ فـاسـقاـ بـهـذـهـ الأـمـورـ.

أجاب به لا يحلـ لهـ ذلكـ وـعليـهـ أـيـضاـ ضـمانـ ماـ أـتـلـفـهـ منـ أـبـنيـتـهـ وـماـ بـقـيـ قـائـماـ منـ نـقضـهاـ فـعلـيهـ أـرـشـ ماـ نـقـصـ منـهـ بـالـنـقـصـ ثـمـ إـنـ حـكـمـ الـوـقـفـ باـقـ فيـ باـقـيـ النـقـصـ فـواـجـبـ صـيـانتـهـ عنـ أـنـ يـصـرفـ بـبـيـعـ أوـ غـيرـهـ إـلـىـ غـيرـ الجـهـةـ التـيـ وـقـفـ لـهـ ثـمـ أـنـهـ يـفـسـقـ بـذـلـكـ إـذـاـ لمـ يـكـنـ جـاهـلاـ بـتـحـريـمـهـ جـهـلاـ يـعـذرـ بـهـ أـمـثالـهـ وـعـلـىـ وـلـيـ الـأـمـرـ وـفـقـهـ اـهـلـ الـعـالـمـ رـفـعـ يـدـهـ عنـهـ وـالـحـالـةـ هـذـهـ وـعـلـيهـ أـيـضاـ ضـمانـ ماـ أـتـلـفـهـ منـ مـالـ الـوـقـفـ فـيـمـاـ اـسـتـجـدـهـ مـنـ الـعـمـارـةـ فـاـنـهـ لـاـ وـلـاـيـةـ لـهـ فـيـ ذـلـكـ يـحـلـكـ بـهـ ذـلـكـ وـالـحـالـةـ هـذـهـ الـمـذـكـورـةـ وـأـمـاـ مـاـ أـنـشـأـهـ مـنـ الـعـمـارـاتـ فـغـيرـ ثـابـتـ بـهـ إـلـىـ الـآنـ حـكـمـ الـوـقـفـيـةـ إـذـاـ كـانـ اـشـتـراـهـ لـآـلـهـاـ وـاقـفـاـ كـمـاـ هـوـ الـمـعـتـادـ بـثـمـ مـطـلـقـ فـيـ الـذـمـةـ أـدـاهـ مـالـ الـوـقـفـ فـهـيـ مـمـلـوـكـهـ لـهـ وـعـلـيهـ ضـمانـ ماـ أـدـاهـ مـنـ الـوـقـفـ ثـمـ يـنـظـرـ فـيـمـاـ وـقـعـ مـنـهـ فـيـ مـكـانـ الـمـسـجـدـ مـاـ نـعـاـ مـنـ اـسـتـمـرـارـ أـحـكـامـ الـمـسـاجـدـ فـيـهـ أـزـيلـ وـنـقـضـ وـهـذـاـ لـأـنـاـ نـحـكـمـ لـذـلـكـ بـحـكـمـ الـمـسـجـدـ وـإـنـ لـمـ يـقـمـ بـيـنـةـ بـأـنـ الـوـاقـفـ كـانـ قـدـ وـقـفـهـ مـسـجـداـ اـسـتـشـهـادـاـ بـمـاـ شـاهـدـنـاـ مـنـ وـضـعـ الـمـسـاجـدـ وـتـصـرـفـ الـمـسـلـمـينـ فـيـهـ كـتـصـرـفـهـ فـيـ الـمـسـاجـدـ عـلـىـ كـوـنـهـ مـسـجـداـ فـيـ نـفـسـ الـأـمـرـ وـعـلـىـ هـذـاـ اـعـتـمـادـ الـمـسـلـمـينـ فـيـمـاـ بـيـنـهـ مـنـ الـمـسـاجـدـ يـحـرـونـ عـلـيـهـ أـحـكـامـ الـمـسـاجـدـ مـعـتـمـدـينـ عـلـىـ مـجـرـدـ ذـلـكـ